

بحار الأنوار

[110] دخلها جاءت الانصار برجالها ونسائها، فقالوا: إلينا يا رسول اله، فقال: دعوا الناقة فإنها مأمورة، فبركت على باب أبي أيوب، فخرجت جوار من بني النجار يضر بن بالدفوف وهن يقلن: نحن جوار من بني النجار * يا حبذا محمد من جار فخرج إليهم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: أتحبونني؟ فقالوا: بلى (1) وأه يا رسول الله، قال: أنا وأه أحبكم ثلاث مرات. قال علي بن إبراهيم بن هاشم (2): وجاءته اليهود قريظة والنضير وقينقاع فقالوا: يا محمد إلى ما تدعو؟ قال: إلى شهادة أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله، وأني الذي تجدونني مكتوبا في التوراة، والذي أخبركم به علماءكم أن مخرجي بمكة، و مهاجري في هذه الحرة، (3)، وأخبركم عالم (4) منكم جاءكم من الشام فقال: " تركت الخمر والخمير، وجئت إلى البؤس (5) والتمور، لنبي يبعث في هذه الحرة مخرجه بمكة، ومهاجره ههنا (6)، وهو آخر الانبياء وأفضلهم، يركب الحمار ويلبس الشملة، ويجتزئ بالكسرة، في عينه حمرة، وبين كتفيه خاتم النبوة، و يضع سيفه على عاتقه لا يبالى من لاقى، وهو الضحوك القتال، يبلغ سلطانه منقطع الخف والحافر، فقالوا له: قد سمعنا ما تقول، وقد جئناك لنطلب منك الهدنة على أن لا نكون لك ولا عليك، ولا نعين عليك أحدا، ولا نتعرض لاحد من أصحابك ولا نتعرض لنا ولا لاحد من أصحابنا حتى ننظر إلى ما يصير أمرك وأمر قومك

_____ (1) في المصدر: فقالوا إى (2) رواه الصدوق في اكمال الدين: 114 و 115. باسناده عن علي بن إبراهيم. وأخرجه المصنف في باب البشائر. (3) في المصدر: ومهاجرى بهذه الحرة. (4) تقدم في باب البشائر بمولده ان اسمه ابن حواش الخبر راجع ج 15: 206. (5) البؤس: الشدة والفقر. (6) في اكمال الدين: لنبي يبعث، هذا أوان خروجه، يكون مخرجه بمكة وهذه دار هجرته.
